

## تأملات قرآنية في سورة البقرة (٩١١) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا - 00:00:00

الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وشر الامور - 00:00:20

محدثها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتي في الله معاشر الحاضرين. ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المساء. والذي نسأل الله رب الارض والسماء ان يجعله - 00:00:40

مجلس خير وعلم وبركة. علينا اجمعين. خالصا لوجهه في صحائف اعمالنا واعمال والدينا واعمال مشايخنا اجمعين انه ولي ذلك والقادر عليه. لا زلنا ايها الاحبة في الله نتذاكرون معكم ونتدبر ايات من سورة - 00:01:00

بقرة وكنا يا كرام قد توقفنا في نهاية درسنا الماضي عند الكلام عن اسباب ضعف الغيب وساقنا الكلام الى الغيرة هو حديثنا عن الخنزير اكرمكم الرحمن. وما ذكره جمع من العلماء. من ان اكل هذا الحيوان - 00:01:20

الذى هو نجس كله. ورجس كله. ذكر جمع من العلماء ان اكل لحم الخنزير تذهب غيرته. والله المستعان وبيننا ايها الاحبة في الله جملة من الاسباب التي تضعف الغيرة في قلب المرء. وحري بنا يا كرام - 00:01:48

تتميما للفائدة ان نذكر لكم اخر هذه الاسباب بعد ان نبين يا كرام ان الغيرة هي ما الله في قلب المرء ما ركبه الله في قلب المرء المرء من قوة تحمله على حماية عرضه - 00:02:14

ومحارمه هذه هي الغيرة. شيء يجعله الله في قلب المرء قوة. تقدف في قلب العبد. هذه القوة على اي شيء على حماية محارمه والذود عن عرضه والدفاع عن ذلك لو كلف هذا الامر خروج روحه - 00:02:41

وسنبين ايها الاحبة في الله ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه قال من قتل دون عرضه فهو شهيد لذلك ايها الاحبة في الله هذه الغيرة التي قال عنها الامام ابن القيم رحمة الله كلمة جميلة استوقفتني حقيقة. تدل على خطورة الامر - 00:03:09

قال اذا ترحلت الغيرة من قلب العبد هذه القوة ذهبت اذا ترحلت الغيرة من قلب العبد ترحلت عنه المحبة بل ترحل الدين كله انظر هذا الكلام من ابن القيم رحمة الله من عالج امراض القلوب وذكر - 00:03:36

في كتب كثيرة خصائص ودواخل النفس البشرية بأسلوب بديع يقول اذا ترحلت الغيرة عن قلب العبد ترحلت عنه المحبة محبة من؟ محبة الله سبحانه وتعالى محبة محبة الله جل في علاه قال بل ترحل عنه الدين كله. لذلك - 00:04:04

ايها الاحبة في الله شرعننا العظيم عالج مبحث الغيرة فكان الشرع على لسان رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. يتكلم للصحابية مذكرا ايها يغار على الغيرة. فقال كما في صحيح مسلم ان الله يغار - 00:04:33

وان المؤمن يغار. ان الله يغار وان المؤمن يغار. قال جمع من العلماء لم؟ استخدم مصطلح الغيرة لما لم يقال حرام او لا يحب او يكره. لان نفوس المخاطبين بالرسالة ابتداء - 00:04:58

كانت ايها الاحبة في الله قد بلغت من الغيرة مبلغها وساذكر لكم طرفا من ذلك لذا شرعننا العظيم نهى هذه القوة في القلوب. وعززها ايها الاحبة في الله لانها صيانة ليس للفرد بل للامة - 00:05:23

صيانة ليس للفرد. وانما لامة كلها وان ضعفها وموتها في القلوب لاما على ضعف الامة وهذا حقيقة مرد ايتها الاحبة في الله حقيقة

مرة اليوم ما نغار الا من رحم ربى والا من عصم الله جل في علاه - 00:05:50

ضعف الغيرة وعدهما يعطي صورة عن ضعف الامة وعجزها وخورها في هذا الزمان. زمان الالام زمان المصائب الزمان الذي نكاد نفقد فيه الاحساس من كثرة ما نرى من دماء المسلمين التي تراق - 00:06:14

بدم بارد ودون ان نحرك ساكنا مع انه في زمن مضى في زمن مضى ذهبت امرأة من المسلمين وانت تساور الان بقلبك على مشاهد النساء كيف تهان المرأة المسلمة وتضرب المرأة المسلمة - 00:06:39

وتنتقل من مكان الى مكان والملائين لا تتحرك الغيرة في قلوبهم على النساء لا نزيدها ما عدنا نأمل انها تتحرك على المقدسات او لنصرة المجاهدين على النساء ما تتحرك امرأة من المسلمين ذهبت الى حي من احياء اليهود في المدينة - 00:07:06

الى بني قينقاع فدخلت عند تاجر فارادها على عرضها يا كرام. فابت فعمد اليهودي الخبيث الى ربط شيء من ردائها ولباسها بعضه بعض فلما قامت كشفت عورتها فقالت يا للمسلمين - 00:07:37

ما ان اتمت كلماتها الا ورأس اليهودية تدحرج ما اتمت الكلمة الا ورأس اليهود ماذا؟ يتدرج فاجتمع اليهود على ذلك المسلم ذلك الصحابي الذي غار لعرض امرأة مسلمة. فقتل هذا اليهودي - 00:08:09

قتل ذلك الصحابي فماذا كان جيش جيش الى بني قينقاع لم؟ ايها الاحبة في الله؟ لان الدماء دماء سليمة. والقلوب قلوب سليمة. اليوم ما تتحرك والله المستعان ما عادنا تتحرك الى شيء - 00:08:32

حتى الغيرة التي ذكرت لكم الاسلام خاطب قلوب تعرف مصطلح الغيرة. وتعرف معنى الغيرة. لذلك ايها الاحبة في الله مع غيرة اهل الجاهلية قبل الاسلام كان عرب الجاهلية يغارون على محاربهم واعراضهم - 00:08:58

ويذكر المؤرخون وهذه حقيقة لا مجاملة فيها ان غيرة العرب كان مبعثها ودافعها حفظهم لانسابهم فكانوا يتحركون اشد التحرك في هذا الباب. باب الاعراض خطير جدا ولا يقبل ابدا التنازلات. والمسامحة البتة - 00:09:19

انت تقرأ وتسمع عن تلك الخمور التي تجري وتلك الدماء التي تسفك وتلك الاوثان التي تعبد وكل هذا ظلام في ظلام. وظلال ضلال في ضلال وظلام في ظلام. لكن هذا - 00:09:54

يا كرام المجتمع الذي يغص بالشرك والوثنية واللهو والعبثية والضلال والظلم كان يحمل اعراض قيس بن عاصم المنقري هذا الرجل الذي يضرب فيه المثل بالحلم. حلمه تغير في مقام النساء. نقول لا مقصود - 00:10:11

قالت اقرار لما ساقول لصنيع قيس بن عاصم. لكن لا يبرهن لك كيف كانت الغيرة في قلوبهم. هذا الرجل اغير على قومه في يوم لم يحضر فيه الرجال. فسببيت سبي من اهل بيته بنات له - 00:10:36

فلما ايها الاحبة في الله افتدى السبي خيرت او اختارت احدى بناته ان تبقى عند من سبها اختارت ان تبقى عند القوم الذين سبواها فماذا صنع من سنة جاهلية خبيثة. وهي وأد البنات - 00:10:56

وادب بناته وجرى على ذلك جمع من اهل الجاهلية. كان السبب حتى لا تؤخذ هذه البنت ولا يقوى على حمايتها. لذلك كانوا ايها الاحبة في الله ويا ليتنا تكون كما كانوا في هذه الجزئية - 00:11:24

كانوا في معارفهم يأخذون نساءهم لم حتى لا يتسلل الضعف والخور والجبن والفرار والهزيمة الى قلوبهم على ارض المعركة. لان المرأة وراءه ان فر الرجال فمن للنساء من يحمل اعراض؟ - 00:11:48

وفي ذلك يقول عمرو ابن كلثوم وهو شاعر جاهلي لم يعرف الاسلام ولم يذق حلاوة التوحيد. قال على اثارنا بياض حسان. نحاذر ان تقسم او تهون على اثارنا وراءنا بياض حسان نساؤنا نحاذر ان تقسم او تهون - 00:12:13

يفودنا جيادنا ويقولن لستم بعولتنا اذا لم تمنعونا فاين قلوبنا؟ وain غيرتنا القلب الذي لا يتآلم ولا يتتحرك مسلمة تهان هذا ينبغي ان يراجع نفسه والله يراجع ايمانه كما قال ابن القيم. ترحل الدين كله عن القلب الذي لا غيرة فيه - 00:12:38

هذا الجاهلي احدهم يرى رجلا ينظر الى زوجته. فيطلقها وينتقم اشد الانتقام ويقول واترك حبها من غير بغض. وذاك لكثره الشركاء فيه. اذا وقع ذباب على طعام يتركه ونفسه تشتهيه - 00:13:07

نفسه تريد الطعام لكن عليه ذباب انظر الى هذه الحالة. حروب قامت معركة ذي قار لكم يعرفها. لابد ان نعرفها. المعركة الفاصلة بين العرب والفرس قبل الاسلام ما هو سببه - 00:13:35

ما اراده كسرى من اخذ بنات النعمان وقامت معركة وكذلك حروب طاحنة في الجاهلية كانت في سبيل ماذا؟ حماية الاعراض هذى قوة وجدت في زمان جاء الاسلام فرباها وعظمها. فاشرقت الغيرة بلباس جديد. لباس شرعي - 00:13:51

لباس طاغة لباس امر يقرب به الى الله. هو اصلاً غريبة وطاقة وقوة في نفسك صار عبادة تتقارب بها الى ربك تحمي عرضك. فان قتلت فانت شهيد من قتل دون عرضه ماذا؟ شهيد. شهيد مثل شهيد المعركة - 00:14:16

تخيل جعل جعلت الحماية والذود عن العرض شهادة. اذا قتل الانسان في سبيلها ايها الاحبة في الله. لكن المصيبة كما ذكرت لكم ان هذا تراجع المسلمين ضربوا اروع الامثلة في هذا المقام - 00:14:43

من ذلك ايها الاحبة في الله ما جاء عن غيره عمر. عمر كان يغار على نسائه وكان يغار على عانكة. امرأته رضي الله تعالى عنها وكان لا يحب ان تذهب الى المسجد. لكن امر رسول الله عليه الصلاة والسلام مقدم على ما يحبه عمر - 00:15:04

فكان لا يمنعها وهو يكره وزوجته ترى كراهية ذلك في وجهه. عمر يغار ايها الاحبة في الله غيره شديدة في الصحيحين. من حديث ابي هريرة حديث عجيب والله عجيب جداً ايها الاحبة في الله. قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيتني في المنام في الجنة - 00:15:28

واذا بجارية تتوضأ جوار قصر فقلت لمن هذا؟ لمن هذا القصر؟ اراد ان يدخل النبي عليه الصلاة والسلام فقيل لعمر ابن الخطاب قال فوليت تذكرت غيره عمر فايش؟ خرج من القصر - 00:15:50

فيه جوار لعمر وحساب لعمر. هذى غيره بلغ مداها الى الملا الاعلى. غيره عمر سمع بها من؟ تأملوا ايها الاحبة في الله. ترى غيرته في الجنة. اي غيره هذه؟ هذه الغيرة يا كرام - 00:16:13

التي جعلت للمسلمين شرعة ومنهاجا في نزول اية حجاب امهات المؤمنين. كان عمر يغار على نساء المسلمين يغار على عورات المسلمين. يغار على امهات المؤمنين. مع انه يستحيل ان تتسلل - 00:16:33

الشهوة المحرمة الى قلوب الصحابة تجاه امهات المؤمنين ومع ذلك كان يقول يا رسول الله يدخل على بيتك المر والفاجر لو امرت نسائك بالحجاب. فنزل الوحي المبين يصدق مقالة الفاروق - 00:16:54

ان يحجب النبي عليه الصلاة والسلام نسائه. فكلموهن من وراء حجاب هذا يا كرام سببه غيره عمر. رضي الله تعالى عنه. عمر لما سمع الحديث من النبي عليه الصلاة والسلام هذه رؤيا نبي. ورؤيا - 00:17:12

الانبياء حق. قال منك اغار؟ عليك اغار على الله وسلم. وبيكى عمر رضي الله تعالى عنه وكذلك ايها الاحبة في الله كان عثمان رضي الله تعالى عنه. مما يذكر في خبر غيره عثمان اخبار عجيبة جميلة. منها ايها الاحبة في الله - 00:17:30

عشية او صبيحة مقتله. رضي الله تعالى عنه شهيدا مقبلا على الله سبحانه. كانت معه في بيته زوجته نائلة اسمها نائلة رضي الله تعالى عنها وارضاها. وما حفظ هؤلاء الغوغائيون الخوارج - 00:17:50

ارضى امير المؤمنين فقال لها لدخولهم عليك. دخلوا وهي كاشفة عن شعرها لدخولهم عليك اشد على من قتلي بالله يا اخوانى ان يصبح ذهاب روحك اهون من كشف عورة اهلك - 00:18:11

هذا المنزلة التي ينبغي ان تصل اليها قلوبنا. تخيل! ما الذي كشف شعرها في بيتها ليست اثمة بذلك. قال لذهاب دخولهم عليك اشد على. من رضي الله تعالى عنه وكان علي رضي الله تعالى عنه الخليفة الراشد ايها الاحبة في الله. ايضاً يغار غيره شديدة. على نسائه. ونساء - 00:18:38

فكان يقول ذات مرة ما لي ارى نساءكم يخالطن العلوج في الاسواق. هنتربي في كان في محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام. ويعلم ان المسلم الرجل لا يجمع مع المسلمة الميّة في قبره. ما تخالط وهي - 00:19:12 ميّة الرجال او تخالط وهي حية بعض الناس يأتيك يشكك ويطعن ويقول لك يا شيخ العالم تغير والدنيا تغيرت يا رجل المرأة ما

تدفن مع الرجل في قبر واحد. وهم اموات - 00:19:49

علي الذي تربى في كنف محمد بن عبدالله صلوات ربى وسلامه عليه. قال ما لي ارى نسائكم؟ يخالطن العلوج في الاسواق. اما انه لا خير في من لا يغار. لا خير في من لا يغار - 00:20:10

الامة اليوم لما نزعت خيريتها؟ لمهانت لم ضعفت؟ لانها ما تغار الا من رحم ربى. فيها خير نعم. لكن قلة قليلة يا اخي اخواني قلة قليلة والله المستعان. يعني قلت لكم لو نغار لو الامة تغار على نساء المسلمين في غزة وفلسطين وفي الشام وفي كل - 00:20:26  
كل مكان لكن اين نحن الله المستعان يقول اما انه لا خير فيمن لا يغار وعلى هذا ايها الاحبة في الله كانت غيرة عبد او كانت غيرة الزبير بن العوام. هذا رجل عجيب - 00:20:46

تتعجب حينما تقرأ في سيرة الزبير بن العوام. الزبير بن العوام ابن عممة رسول الله عليه الصلاة والسلام. ابن صفية وهو من قريش وزوجته من هي؟ اسماء؟ اسماء بنت ابي بكر. كان يغار عليها غيرة شديدة ايها الاحبة في الله. اسمع هذا الحديث. وهذا الحديث في الصحيح - 00:21:04

النبي، عليه الصلاة والسلام، اقطع الزبير ارضا، اعطتها ارض وهذي الارض بعيدة ليست قريبة نوعا ما وكانت اسماء ايها الاحبة في الله كما تقول كان الزبير لا مال عنده ما عند خدم ولا عنده حشم ولا عنده شيء. فكانت هي الذي هي التي تفعل - 00:21:29  
عن كل شيء هي التي تقوم على خدمته. هي التي تذهب لتجتمع نوى التمر. كي تطحنه ويوقد به النار احمله هوية لزوجها الزبير. هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة في الله هذه المرأة مع خدمتها - 00:21:48

وطاعتها لزوجها وانظر ماذا تصنع؟ هذى من هي؟ اخت عائشة. هذى صاحبة هذه ذات النطاقين. تصنع كل هذا لزوجها الزبير تحمل النوى نوى التمر تأتي به الى بيت الزبير تطحنه كي ينتفع الزبير - 00:22:11

به ايها الاحبة في الله. مع هذا كله مع هذه التضحية كلها يلقاها خير البشر محمد عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام حرمت عليه النساء بعد ان تزوج اخر ما تزوج حرمت عليه النساء. فلا يحل لك النساء من بعد - 00:22:34  
رأى النبي عليه الصلاة والسلام اسماء فanax لها بعيره. باي شيء؟ طبعا النبي عليه الصلاة والسلام معه الصحابة اراد ان ترکب على بعيره على بعير النبي عليه الصلاة والسلام تقول اسماء ان تتأمل المشهد. الكلام - 00:23:00

مشهد محمد عليه الصلاة والسلام واسماء المرأة المتبعة التي تبذل ما تبذل لكن غيرة جهة مقدمة على اشياء عظيمة جدا عندها تقول بعد ان اناخ لها النبي عليه الصلاة والسلام بعيرا. تقول فتذكريت غيرة الزبير. من زوجها يغار عليها - 00:23:25  
فابت ان ترکب ترکب مع محمد عليه الصلاة والسلام ماذا يا اخواني؟ حفظا ورعاية لاي شيء بغيره زوجها. رضي الله تعالى عنه. ترجم اسماء الى الزبير بن عوام فتخبره الخبر - 00:23:49

فيقول كلمة اعجب من موقف اسماء يقول والله لمشيك اشد على من ركوبك يعني تمشي ويراك الناس وانت ماشية اشد عليه. قلوبهم ايها الاحبة في الله قلوب طاهرة. تدرك قيمة المرأة - 00:24:07

والمرأة كانت تسمى عند العرب في الجاهلية البيضة. لماذا تسمى المرأة بيضة؟ لانها محمية. وينبغي ان تحمى والا سعدت بها من يبعث ومعاشر الرجال يعلمون ما الذي يريد الرجل من المرأة؟ وما الذي يفك فيهم الرجل حينما يرى - 00:24:29  
كالمرأة. وعجبك لا ينتهي. كيف لا يخطر هذا في قلوب اولئك الذين فقدوا الغيرة من قلوبهم؟ واجروا نساء بكمال زينته الله المستعان. كيف كيف يصنع وهذا من يعرف نور الاسلام ونور التوحيد - 00:24:52

وعظيم امر الاعراض ايها الاحبة في الله. والله المستعان وقد يكون هذا الكلام والمعذرة منكم صعبا تقليلا ونسينا في زماننا هذا الذي انتشر فيه التبرج انتشارا شنيعا جدا والله المستعان. سراك النار في الهشيم - 00:25:15

لكن السؤال الكبير هؤلاء خرجن من بيوت وهذه البيوت فيها رجال فلوجدت الغيرة وتربي الرجال على الغيرة وحماية العرض لكانوا حماة للارض. لكن لما فقدنا الغيرة على العرض هانت علينا الارض. هانت علينا - 00:25:36

المقدسات هان علينا كل شيء والله المستعان هذا ايها الاحبة في الله شيء من اخبار الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه ولا يزال في

اخبار غيرتي الرجال الشيء الكثير. انتقل معكم الى غيرة النساء قبل ان اتكلم عن ادب الغيرة. فالغيرة لها ادب. البسها الاسلام بوسا -

00:26:01

الشرعية اما النساء فحدث ما شئت عن غيرتهن وان الغيرة عند المرأة في الاصل محمودة وليس مذمومة فالغيرة كما قلت قوة ركبها الله في قلب المرأة في قلب المسلم والمسلمة - 00:26:26

فالغيرة في قلب المرأة الاصل فيها انها محمودة وقد وجدت الغيرة في قلوب خير نساء العالمين. زوجات محمد صلوات ربى وسلامه عليه امهات المؤمنين وساذكر لكم شيئا يسيرا ومثلا واحدا الا وهو ما كان يقع لام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عنه - 00:26:51 عائشة يا كرام ضربت امثلة جميلة وعجيبة في غيرتها على النبي عليه الصلاة والسلام ومثلها يعني ذكرت قاعدة ان صح التعبير وذكرت جملة للنبي عليه الصلاة والسلام اعتذرت فيها عن كل هذه الغيرة - 00:27:20

من البداية خرج النبي عليه الصلاة والسلام فلما هد رأى انها غارت تبعته نظرت الى اين ذهب؟ النبي عليه الصلاة والسلام خرج في الليل. فقامت عائشة وذهبت تتبع النبي عليه الصلاة والسلام اين يذهب؟ فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان عاد ودار بينهما مدار قال اغرتني - 00:27:42

قالت نعم وكيف لمثلي لا يغار على مثلك؟ هذى قاعدة ذكرتها عائشة مثلها حق له ان يغار على من؟ على محمد عليه الصلاة والسلام خير الرجال صلى عليه الله وسلم. عائشة ايها الاحبة في الله غارت من زوجات اللواتي على قيد على قيد الحياة - 00:28:06 ومن الزوجات اللواتي متن قبل ان تراهن عائشة. رضي الله تعالى عنها ابدأ بغيرتها من خديجة كانت عائشة رضي الله تعالى عنها تغار من خديجة مع انها يا مسلم ما رأت خديجة - 00:28:31

وما اجتمعت مع خديجة وما تزوج النبي عليه الصلاة والسلام امرأة مع خديجة النبي عليه الصلاة والسلام زوج خديجة وبقي معها حتى توفيت خديجة ثم تزوج سوداء ثم تزوج عائشة ثم حفصة الى - 00:28:51 لذلك من زوجاته صلوات ربى وسلامه عليه عائشة ما رأت ما اجتمعت ما كانت ضرة لها. ومع هذا يا كرام تقول كما في صحيح مسلم ما غرت من امرأة غيرتي من خديجة - 00:29:08

بعض الرجال اليوم لا يقبل غيرة المرأة ويرى ان هذا امر مذموم لا وربى ليس مذموما هذى ام المؤمنين الطاهرة المطهرة تغار من امرأة ميّة ليست حية. تقول ما غرت من امرأة غيرتي من خديجة. من كثرة ما كان يذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. حتى قلت ذات يوم حسبك - 00:29:23

من امرأة عجوز من قريش هلكت. ابدلك الله خيرا منها انظر الى هذه الكلمات التي قد لا يقبلها بعضنا الان فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقابل هذه الغيرة. ايها الاحبة في الله بيان منزلة خديجة عنده صلوات ربى وسلامه عليه. بانها امنت - 00:29:49 به وصدقته وواسته وكانت وكان لي منها الولد كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. الشاهد ايها الاحبة في الله ان هذا الشيء وجد في قلب عائشة رضي الله تعالى عنها. غارت على من؟ على رسول الله عليه الصلاة والسلام. من من - 00:30:14 خديجة وثانيا ايها الاحبة في الله من المشاهد ومن الامثلة على غيرة امنا عائشة رضي الله تعالى عنها انها صلوات ربى وسلامه عليه في ذات يوم كان النبي عليه الصلاة والسلام عندها. وهذا الحديث في صحيح البخاري من حديث انس - 00:30:34 فاهدي الى النبي عليه الصلاة والسلام صحفة انا فيه طعام. جاء به خادم احد الذين يعملون في بيته من من احدى زوجاته الثانية من زينب او غيرها فلما رأت ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:30:54

ضررت الصحفة وسقطت وفيها ايش؟ طعام. وانت تعلم عظيم قدر الطعام وحرمة اهانة الطعام وكسر للاناء اعتداء على ممتلكات الغير ومع هذا كل هذا ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ لما رأى هذا المشهد لم يزد على ان تبسم - 00:31:16 ثم قال غارت امك فحبس الغلام الذي جاء بهذه الصحفة ثم جمع الطعام ثم اوتى بصحفة من عند عائشة وارسلها الى زينب. وقال صحفة بصحفة هذا الموقف ايها الاحبة في الله ينبغي ان يكون قاعدة في التعامل مع الزوجة التي تغار - 00:31:41 هذا امر ركبت عليه النفوس السليمة. والطبائع القوية التي لا تعرف الحرام. ولا تقبل بالحرام. واقول لك اقول لك شيئا ايها الحبيب

00:32:10 واعتذر منك على هذا. المرأة التي تقبل الحرام ليست سوية -

المرأة التي ترضي بزوج يتلفت ذات اليمين وذات الشمال ويخرج عن دائرة ما احله الله هذى قطعة ما هي سوية ولا تغار ولا يتحرك قلبها ولا تغضب ونحن ذكرنا في درسنا الماضي ان اعظم غيرة الغيرة على انتهاء حرمات الله - 00:32:30

بعيدا عن كونه زوج او اخ او ليس اخا ان تتغافر لانه عصى الله سبحانه وتعالى واذنب ذنبها عظيمها لذلك ايها الاحبة في الله بعض الرجال والله المستعان يريد ان يفعل كل شيء ولا يريد ردة فعل من زوجته في غيرته - 00:32:55

هذا عائشة غارت من زوجة ما غارت من صديقة او علاقة محرمة ما غارت من امر كارثي وانما غارت من مرة ومع هذا النبي عليه الصلاة والسلام استقبلها ايها الاحبة في الله ما قالها. هذى زوجتي ولها حق كما لك حق. وما يجوز ان تكسرى الصحفة - 00:33:16 او الى غير ذلك ما فعل هذا النبي عليه الصلاة والسلام؟ والنبي عليه الصلاة والسلام كان عادلا ايها الاحبة في الله يقتظون انه ما كان عادلا. لكن الرجل هو الذي - 00:33:42

ادارة الموقف ويحسن قيادة بيته الى بر الامان ومرفأ السلامة. ويحسن التعامل مع هذه الزوجة التي تغار فعائشة رضي الله تعالى عنها وارضاها كان لها خصوصية. هذه حقيقة ينبغي ان يتعرف عليها المسلم. خصوصية فكان لها من الفضل ما ليس - 00:33:52 لامهات المؤمنين الا خديجة وتميزت بانها كانت البكر. وكانت صغيرة رضي الله تعالى عنها. وكانت مقربة الى النبي عليه عليه الصلاة والسلام. لذلك ايها الاحبة في الله الذي نريده ونريد ان نستفدها هنا. في هذا الزمن للاسف الشديد الذي سهل فيه الحرام - 00:34:14

وكثر فيه التواصل ينبغي ان يظل قلبك معلقا بحبل الغيرة. فاذا ماتت الغيرة احسن الله عزاءك في حمايتك لعرضك او في تحرق قلبك تجاه اي ذنب او اي معصية. لذلك ابن القيم رحمة الله يذكر شيئا يا كرام مهما وهو ان - 00:34:37

من اعظم اسباب ضعف الغيرة الذنوب والمعاصي. كثرة الذنوب والمعاصي هي التي اوصلت المجتمع الاسلامي الى ما اوصلته اليه اوصلت المجتمع الاسلامي الى ما اوصلته اليه غرق الناس في بحور من اللاثم - 00:35:04

نتيجة اشياء كثيرة ذكرنا في الدرس الماضي منها الاعلام منها الجاهل قدر الغيرة وان ذهابها يعني حرمة دخول الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة ديوث تخيل القضية ما هي سهلة والديوث هو الذي يقر الخبث في اهله - 00:35:25

اذا نقول ايها الاحبة في الله هذه امثلة ذكرتها وضررتها لكم عن غيرة الصحابيات. هنا انتقل الى محور وهو ان الغيرة ايها الاحبة في الله الاصل فيها انها محمودة ومحببة عند الرجال وعند النساء - 00:35:48

لكن ثمة غيرة غير محمودة. كما ان الغيرة في اصلها محبوبة رغب بها الشرع واثنى عليها والنبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم قال ان الله يغار وان المؤمن يغار - 00:36:08

بين النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابي هريرة وهو في صحيح الجامع قال ان من الغيرة ما يحبه الله ومن الغيرة ما يبغضه الله هنا ننتبه يتغير يحبها الله. وغير يبغضها الله. قال عليه الصلاة والسلام. واما التي يحبها الله - 00:36:28

فهي الغيرة في غير الريبة واما التي لا يحبها الله فهي الغيرة ايها الاحبة في الله في موضع لا يحبها الله من غير ريبة معنى هذا ايها الاحبة في الله الحديث العظيم ان للغيبة للغيرة اداب الاول - 00:36:51

ان لا تكون هذه الغيرة حاملة لك على الشك والطعن في العرض عفة تغار الزوجة على زوجها. ويغار الزوج على زوجته وعلى اخته وعلى امه وعلى ابيه. وبالمناسبة هذا ملحوظ للباء - 00:37:18

اذا رأيت الولد يغار فاحمد الله احمد الله بعض الناس لا يقبل بوجود ولد يغار. اذا رأى الولد يغار يحزن. صوب وقوم وعلم واجعل الامر شرعيا لانه لم يكن شرعيا قد يذهب مع السنوات. الغيرة اذا ليست عن وازع شرعى تذهب مع ادراج الرياح ما - 00:37:40

يكبر تذهب اذا رأيت الولد يغار احمد الله اولا يغار على اخواته احمد الله. والام تحمد الله. من اعظم اسباب قتل الغيرة في قلوب الابناء الامهات. ما لك علاقة. لا تتدخل. الامر لا يعنيك. هذا واقع مرير بصراحة - 00:38:07

واقع مرير يسكت الولد ولا حيلة له ويستسلم وتموت الغيرة تكبر البنت تخرج البنت تدخل البنت ثم المسألة عظيمة يوم القيمة. نسأل

الله السلامه والعافيه شاهد ايها الاحبه في الله اذا رأى الواحد منا الابنه فيهم غيره فلنحمد الله اولا ونعزز هذا الخلق لكن نوجهه -

00:38:33

وجهه شرعية ونجمله بالاداب التي اذكرها. فاعود الى الادب الاول وهو الا تكون الغيرة تحملك على الطعن القذف القضية خطيرة جدا.

انت بدل ان تكون على خلق محمود اصبحت تستحق الجلد - 00:39:00

اصبحت تقدف هذا امر خطير وخطير جدا. لذلك نتبه ايها الاحبه في الله. والناس للأسف بين افراط وتفريط اما اقصى اليمين غير تحمل على القذف. والرمي بالزنا نسأل الله العافيه. واما لا توجد الغيرة البتة - 00:39:23

يذهب الرجل يدخل يسافر يوجد في جواله ما يوجد المرأة ما تتحرك ولا تحرك ساكنا خلل كبير جدا ايها الاحبه في الله لذلك حرص الزوجة على متابعة جوالك هذا امر تحمد عليه ولا تندم - 00:39:43

وحرص الزوج على متابعة جوال الزوجة ليس شكا وطعنا وربما غيرها يحمد عليها لذلك نقول ايها الاحبه في الله هذا هو الادب الاول. وهذا منزلق خطير وخطير جدا. ان تكون هذه الغيرة بلا قرائن - 00:40:02

بلا ادله بلا شيء يجعلك تسيء الظن. وهذا يحدث يا اخواني عند النساء اكثر من الرجال وان كان موجودا كذلك في الرجال يبدأ ترى وتطعن ويبدأ الرجل يطعن دون حقائق يحاسب الانسان عليه يوم القيمة. ويسأل عن ذلك يوم القيمة - 00:40:25

فالحذر الحذر ان تحملك الغيرة على الطعن. في العرض وقذف المحسنات والمحسنين فتبوه باتهم يوم القيمة. نسأل الله السلامه والعافيه. ايضا ايها الاحبه في الله ان تكون بارك الله فيكم - 00:40:47

هذه الغيرة من اعظم ادابها نابعة عن حس شرعي. وعن وازع ديني لانها لم تكن كذلك فهي حمية الجاهلية. تذهب مع السنوات كما ذكرت لكم. وكثير منا للأسف الشديد قد يعيش هذه المرحلة - 00:41:07

اذا كانت البيئة نوعا ما محافظة ثم بعد ذلك يتغير الامر. لانها لم تكن نابعة عن حس شرعي. والله المستعان. اذا ذكرت لكم في مقدمة كلامي انا ان الاسلام عززه والبسها على موسى شرعي والبسها لبوسا شرعا - 00:41:27

لابد ان تكون الغيرة نابعة عن نية حسنة. ونية صالحة وانك انت تغار لان الله يغار كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. قال وغيرته ان يزني عبد عبده او ان تزني امته. قال الله يغار - 00:41:49

كيف يغار الله جل في علاه؟ لا يسأل عن الكيفية بباب الصفات. لكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان يزني عبده وان تزني يا امة فالله سبحانه وتعالى ايها الاحبه في الله يغار. اذا انت غيرتك تبعها هنا في هذا المقام - 00:42:12

فانت لا تحب ذلك لان الله حرمك. ولان الله لا يحبه وانه يفسد البيوت ويفسد المجتمعات والله والله المستعان. كذلك ايها الاحبه في الله من الاداب المهمة التي ينبغي ان نتبه اليها في مقام الغيرة - 00:42:31

الا نفقد الثقة اذا فقدت الثقة ولا سيما بين الزوجين وكانت هذه الثقة التي فقدت كان سبب فقدها ناشئ عن الغيرة هذا تحولت الغيرة من امر محمود الى امر مذموم. فقدان الثقة يعني الا يقبل الواحد من الآخر شيئا - 00:42:53

وهذى ايضا مصيبة ومصيبة ثانية تقع في المجتمعات والله المستعان. لان فقدان الثقة ايها الاحبه في الله نسأل الله السلامه والعافيه قد يحمل وحمل كثير من الناس على مقارفة الحرم - 00:43:19

هذا لانه يغار ويرى ان المرأة سيئة وتفعل ما تفعل بذات هذه الغيرة تحمله على فعل الحرام نسأل الله السلامه والعافيه. والسبب ما هو؟ الغيرة. ايضا ايها الاحبه في الله من الاداب التي تذكر في هذا المقام ان لا تصل - 00:43:36

اذا الغيرة الى الاذية الاذية اذية الاخر وهذا ايها الاحبه في الله موجود وان كان قليلا الا انه كان موجودا في القديم موجود في بعض المجتمعات. وساذكر لكم امثلة من القديم ومن الحديث - 00:43:56

الاذية ان تؤذى هذه التي تحبها وتريدها وتغار عليها لان الانسان قد يهوى وقد يحب وقد يتعلق وقد لا يحظى بمن يحب ويهوى ويتعلق لا يحظى به شرعا فما الواجب عليك - 00:44:13

واجب عليك ان تكتم وان تصرف قلبك عن هذا وان لا تحملك هذه الغيرة على اي شيء على اذية هذه التي غرت عليها او ذلك الذي

في الادب المفرد للبخاري جاء رجل الى ابن عباس قال اني احبيت امرأة فابت ان تنكحني فخاطبت رجلا اخر فغرت فقتلتها انظر الى اي شيء اوصلته الغيرة. غار عليها فماذا صنع؟ قتلها. وهذا موجود ايتها الاحبة في الله. ووقع حتى في زماننا - 00:44:48

ان فلان يغار على زوجته عفوا على طريقته او على التي كان يريدها فيحمله هذا على اي شيء اما على قتله اما علاقته لا شك ان هذه غير مذمومة. ولا شك ان هذا اثم عظيم وخلق قبيح وليس خلقا حسنا. البتة يتم - 00:45:12

بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد ايتها - 00:45:32

احبتي في الله كان الكلام موصولا حول اداب الغيرة. وذكرنا قبيل الاذهان ان من الاداب المهمة في باب الغيرة حتى لا تتحول الى غيرة سلبية مذمومة. يؤاخذ عليها الانسان بل قد يكب في النار بسببه - 00:45:52

ان تصل هذه الغيرة الى مرحلة الاذية. ان تؤدي كثير من قصص السحر الذي تفرق به البيوت ويفرق به بين المرء وزوجه عن اي شيء غيرة يغار او تغار من ان فلانة اخذت فلانا وتزوجت فلان - 00:46:12

فيعد هذا الذي يغار الى خراب بيت باكمله والله المستعان. هذى غيرة قطعا مذمومة. ولا يحبها الله جل جل في علاه. فلنحذر ايتها الاحبة في من ان تتسبب الغيرة غيرتنا - 00:46:37

الى اذية الذي نغار عليه او نغار منه. ايضا ايتها الاحبة في الله من الاشياء المهمة والمهمة جدا جدا في هذا المقام في اداب الغيرة يا اخوانى ان نأخذ بالأسباب - 00:46:56

التي تعيننا على بقاء الغيرة في سياقها الشرعي المقبول نأخذ بالأسباب التي تعيننا على ابقاء الغيرة في طريقه الصحيح اوضح لكم كيف تغار على عرضك ولم تستر هذا العرض كيف تغار على عرضك ولم تقم ببذل سبب واحد من اسباب حماية هذا العرض والحفاظ عليه - 00:47:17

بعض الناس يزعم انه يغار ولا يريد من احد ان ينظر الى نسائه الى عوراته. طيب استر عورتك استر عرضك وكن غيورا عليه. فغير الغيرة ليست شعارا. والغيرة ليست سبابا. والغيرة ليست افعالا وليس كذلك. ابدا - 00:47:55

الغيرة مذمومة لو ان رجلا قتل رجلا بسبب نظره الى عورته المحرمة فهذا القتل لا يحمد عليه البتة. ولو لم يقتل لو غاروا تحرك وتأمل وهو قصر تأملوا في حفظ هذه العورة فوالله لا يحمد على هذه الغيرة البتة. انت تغار على عرضك الذي القيته في - 00:48:18

في اليم مكتوفا وقلت له اياك اياك ان تبتل بالماء من طريق ما يذكر في هذا المقام ان رجلا عاميا في مصر اراد ان يؤدب رجلا لم يحفظ عورته وهو عليها يغار - 00:48:45

صعد هذا الرجل فيما يسمى بالقطار. وجلسوا في العربات يقابل بعضهم بعضا والمرأة متبرجة جدا نسأل الله العافية فجلس هذا الرجل الكبير في السن يفتح عينيه كما يقولون محملا في هذه المرأة. الزوج ينظر اليه مرتين - 00:49:06

انه يغض بصره والرجل كبير هكذا. لا يحرك ساكنا. فقام هذا الزوج ينكر على هذا الرجل العجوز الذي اراد ان يعطيه درسا في الغيرة الحقيقة والغيرة الصحيحة قال له ما تستحي على شيبتك؟ تنظر الى المرأة - 00:49:32

فقال له ما تحت الثياب لك وما لم تستره الثياب لنا درس الذي سترته لن نراه. والذي لم تستره الذي لم تستره من جسد هذه العورة هذا لا يحق لك ان تدافع عنه - 00:49:57

لا يحق لك ان تدافع عنه. وهنا المضيبي قد يقول قائل منكم يا شيخ ابعدت لا الغير موجودة ونحن نغار ودم يراق ومقاتل ومعارك في الجامعات ادركنا شيئا من هذا. معارك في الجامعات صحيح لكن المرأة انظروا التي قامت من اجلها المعركة. في قمة سفورها وتبرجها - 00:50:19

وتغار عليها. هذى غيرة ليست في الطريق الصحيح ايتها الاحبة في الله. فالذى يغار يأخذ بالأسباب. من اجل حفظ هذه العورة التي عليها يغار وتصان وتحفظ. اما انت القيتها هكذا ثم تزعم انك تغار عليها هذا الكلام غير صحيح. واختتم ايتها الاحبة في الله ادب اخير -

وهو ان ابتي الوارد منا بزوج او زوجة تغار ماذا يفعل؟ من يصنع ثمة اشياء يفعلها الانسان ايها الاحبة في الله في كيفية التعامل مع الذى يغار. بعض الناس يغار - 00:51:02

بعض النساء تغار من الحور العين بعض الرجال يغار من اولاده. يرى الزوجة تقبل الولد يغار هذا امر ايها الاحبة في الله لا املك ولا تملك السيطرة عليه لكن المهم جدا كيف نتعامل مع الذي يغار؟ اولا الاستعانة بالله. الاستعانة بالله. ثمة قصة لطيفة جدا - 00:51:21 00:51:48 - النبي عليه الصلاة والسلام خطب ام سلمة. ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها. هذى المرأة اعتذرت بالبداية من النبي عليه الصلاة والسلام يعني عندها اشياء ذكرت ان لها بنتا قالت وانا غيور. يعني انا ايش؟ انا امرأة غار وانت عندك زوجات. وهذا من صدقها. فماذا

قال لها النبي عليه الصلاة والسلام قال اما غيرتك فندعوا الله جل في علاه. نستعين بالله سبحانه وتعالى. لذلك الذي يبتلى او يمن عليه. لأن الغيرة كما قلت في الاصل محمودة. الا في خروجها عن عن المسار الشرعي. ان تستعين بالله اولا - 00:52:12 00:52:33 ثم ابها الحبيب ويا اختاه النصيحة الكريمة ان تحسن التعامل مع هذا الذي يغار ومع هذه تغى واجعل شعارك وقدوتك واسوتك من قال لك الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:52:33

كيف تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع غيرة عائشة؟ ونساء النبي عليه الصلاة والسلام فليكن تعاملك على هذا السمت وعلى هذه الطريقة. ان كنت صادرا عن اقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام صدقني ستعالج كل مشاكل الغيرة. اما اذا انت ستقلب كما يقولون - 00:52:53

طاولة من البداية فاعلم انك اخطأ طريقة النبي عليه الصلاة والسلام في التعامل مع غيرة الزوج وتذكر ايها الحبيب مشهد الصحفة وليس تحضر احد الطرفين ان الاخر يغار احسن التعامل مع هذا الذي يغار وانت استشعر انه يغار وراعي هذه النفسية التي فيها - 00:53:23

هذا الخلق حتى لا تندم ولا مندم. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يطهر قلوبنا من كل ما لا يحبه وان يرزقنا واياكم قلوبنا سليمة. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكاهـ انت ولي - 00:53:55 00:54:15 وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -